

محاضرة: سمات أهل السنة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه - 00:00:00

وسلم تسلينا كثيراً أما بعد. فنرحب بشيخنا الفاضل الشيخ الدكتور أبي صلاح هشام طاهري لقبوله لدعوة طلابه في هذا المجلس.

للقاء محاضرة بعنوان سمات أهل السنة. هذه الدعوة المباركة دعوة أهل السنة والذين ينتسبون إليها - 00:00:19

لابد لهم أن يتتصفوا بصفات وسمات. فسيبين الشيخ حفظه الله تعالى سمات أهل السنة تفضل حفظه الله تعالى مشكوراً مأجوراً للقاء
كلمته وافتاده طلابه بذلك بارك الله فيك الحمد لله - 00:00:51

الحمد لله عظيم المنة نحمد الله سبحانه من هدانا إلى الإسلام والسنّة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبد بحق من البرية
واشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلىه واصحابه - 00:01:22

ومن سار على نهجه واقتفي اثره إلى يوم الدين. أما بعد فكما ذكر الشيخ الفاضل أبو ناصر أن أهل السنة والجماعة لهم سمات وصفات
ينبغي لنا أن نتذكرة بين الفينة والآخرى - 00:01:49

في معرفة هذه السمات والتذكرة حولها حتى لا نغفل عنها كما أنها نتذكرة بالتوحيد وفي السنّة فكذلك ينبغي لنا أن نتذكرة في سمات
أهل السنّة ذلك لأن السنّة ربما يدعىها من ليس أهلاً لها - 00:02:13

وربما يلبس لباسها من هو عدو لها ولكن إذا نظرنا إلى هذه السمات وهذه العلامات عرفنا الذين يسيرون على السنّة حقاً واستطعنا أن
نميز الذين يدعون إليها صدقًا وواقع أهل السنّة والجماعة - 00:02:42

سمتهم بين فرق الأمة كسمة الإسلام بين الملل في البرية هذا الدين العظيم دين الإسلام ووسط بين الأديان الموجودة المنزلة التي
حرفت والموضوعة التي وضعتها البشرية كذلك السنّة وأهل السنّة - 00:03:10

هم مميزات تميزوا بها وتباينوا بها ونبيُّ الكَرِيم صلى الله عليه وآله وسلم ذكر لهم مميزات وصفات وهذه المميزات وهذه الصفات
مفهومة من النصوص ومعقولة من النصوص وبعضها منصوص عليها - 00:03:40

النبيُّ الكَرِيم صلى الله عليه وآله وسلم قال كما في صحيح البخاري لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك - 00:04:13

فتتأمل معني قوله عليه الصلاة والسلام طائفة من أمتي دل على أنه ليس كل الأمة هذا حالها وذلك لأن الأمة ستفترق كما أخبر الله في
القرآن وحدرنا من هذا التفرق - 00:04:33

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء وقال عز وجل ولا يزالون مختلفين إلا من
رحم ربكم ولذلك خلقهم. لذلك الجار المجرور - 00:04:59

قيل أنه متعلق بالمرحومين وهم أهل السنّة والجماعة فأول سماتهم بنص القرآن أنها الأمة المرحومة أنها الطائفة المرحومة. ما معنى
المرحومة معناها أنها مرحومة من الله عز وجل ومعلوم أن الله لا يرحم من عباده إلا الرحماء - 00:05:21

كما هو نص الحديث أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء والحديث الآخر الراحمون يرحمهم أيش؟ الرحمن. إذا هي الأمة
المرحومة مرحومة من الله عز وجل ومرحومة مدعومة لها بالرحمة. من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

ومرحومة لأنها وصفت بالرحمة ولهذا كان من أجل صفات أهل السنّة وسماتهم أنهم أهل رحمة مع الخلق كما أنهم أهل حق وانصاف

هذه الصفة العظيمة فهم لا يظلمون عدوا ولا يبغون على عاد - [00:06:18](#)
الا بقدر ما يدفع صائلته. ولو نظرنا الى واقع اهل السنة والجماعة نجد ان الفرق الظالمة المنحرفة عاشت في ظل اهل السنة والجماعة
ولم يحصل لهم ظلم ولم يحصل لهم - [00:06:52](#)

اجحاف ذلك لان اهل السنة ارحم الناس بالخلق كما انهم اعرف الناس بالحق ومن سمات اهل السنة والجماعة انهم ظاهرين على الحق ظاهرين على الحق والحق هو الذي جاء من الحق تبارك وتعالى - [00:07:15](#)

وبالحق انزلناه وبالحق نزل والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالحق فمن تمسك بالحق المنزل قرآنا وحيانا متلوها كان او سنة فانه على الحق ولذلك من ابرز سمات اهل السنة - [00:07:42](#)

انهم يتمسكون بالمنزل كلا لا بعضا واما اهل البدع ومن انتسب الى الاسلام من غير اهل السنة فانهم يتمسكون ببعض المنزل دون بعظام وجد فيهم بعض صفات اليهود الذين قال الله عنهم - [00:08:07](#)

افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. لماذا ذكر الله لنا هذه الصفة عن اليهود لاجل ان نحذر من هذا الوصف لاجل ان نحذر من هذا الوصف فعلامة السنی انه يجعل نفسه تابعا للمنزل - [00:08:34](#)

ولا يجعل التابع منزلا لهواه. بمعنى انه لا يعتقد ثم يستدل وانما يعتقد بما دل عليه الدليل فهو يأتي الى الدليل خلوا وينظر الى النص نظرة من قبله متفرغ عن اعتقاد سابق - [00:09:01](#)

فما دل عليه النص قال به. وما ارشد اليه النص اعتقد. وما نطق به الكتاب نطق وما سكت عنه الكتاب سكت فهم يقولون بما قال الله وقال الرسول يعتقدون ما اعتقده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - [00:09:28](#)

لا يزيدون عن اعتقاد اصحابه ولا ينقصونني اعتقاد اصحابه اذا من اهم سمات اهل السنة انهم ظاهرين على الحق. وهذا الظهور هو ظهور علمي في كل ان. وظهور - [00:09:52](#)

عملي في اكثر الاحياء. الظهور العلمي حاصل لهم في كل زمان. وفي كل مكان فسي واحد يغلب الفا من اهل البدع سواء كان في الصين او كان في الهند او كان في امريكا - [00:10:16](#)

او كان في اي مكان واما الظهور المكاني او الظهور العملي فهذا لهم في اغلب الاحوال. والايام دول ولذلك الله عز وجل جعل اكثر الامراء من اهل السنة فلو نظرنا الى الخلافة الاموية - [00:10:36](#)

بعد الخلفاء الراشدين الذين لا يشك عاقل في انهم ائمة السنة نجد ان الخلفاء الامويين كلهم وجلهم كانوا على عقيدة السلف. مع ما كان فيهم من فسق وفجور في بعضهم - [00:11:00](#)

لكن الامر العام ان معتقدهم معتقد السلف. وجل امراء وخلفاءبني العباس كانوا على عقيدة السلف حتى ابو العباس السفاح الذي خرج وطلب الملك والحكم للعباسيين كان المشهور عنه انه على عقيدة السلف. فان قال قائل لكنه خرج عن الامويين - [00:11:18](#)

هو ما خرج عن الابويين يعتقد كفر الامويين كما هو شأن الخوارج خرج على الامويين باغيانا يريد الحكم وهذه من اهم الفروقات بين البغاة وبين الخوارج البغاة يخرجون على الحكام - [00:11:50](#)

يريدون عدلا او يريدون مالا او يريدون جاهها او يريدون ملكا واما الخوارج يخرجون يعتقدون كفر الخارج عليه وآآ لو تأملنا في حال هؤلاء العباسيين لوجدنا ان خلال من سنة مية واثنين وثلاثين هجرية الى سنة دخول التتار تقريبا خمسمية وشوي الى - [00:12:09](#)

بغداد نجد ان جل الخلفاء وقد جاؤوا اكثرا من خمسين او ثلاثين خليفة كلهم على عقيدة كاهل السنة والجماعة الا اناس معدودين على رؤوس الاصابع. وهكذا اذا نظرنا الى الخلفاء - [00:12:39](#)

الذين جعل الله لهم الفتوحات واظهر الله على ايديهم الانتصارات فاذا ظهور حاصل لاهل السنة والجماعة بالحجۃ والبرهان او بالقوة والسلطنة وانتم تعلمون كم بذل اهل التصوف من امراء مصر في ازالة - [00:13:00](#)

الدولة السعودية الاولى لكتها ما مكتتب اه اه اكثر من ثمانية عشر سنة الا ورجعت مرة اخرى ثم لما ازلت مرة اخرى رجعت مرة اخرى وهكذا نجد ولله الحمد حتى لو نظرنا في الكويت مثلا نجد ان الحكام والامراء من ال الصباح - [00:13:28](#)

ابتداء من الصباح الاول الى الحكام الحاليين نجدهم كلهم على عقيدة السلف بغض النظر عن التقصير الذي عندهم هذا شيء اخر لكن الحمد لله لا نجد الظهور الا اهل السنة - 00:13:58

فهذا من سمة اهل السنة الظهور بالحجۃ والبرهان ويکفي في ثلث اهل البدع السمة الثالثة وهي ان اهل السنة والجماعة عقیدتهم موصولة. الى السلف الصالح بالاسانید المشهورة وبالكتب المذبورة - 00:14:18

اما اهل البدع فمثلا لو اخذت المعتزلي تجد انه ينسب اقواله الى ابي علي الجبائي واللقاطي عبد الجبار واذا راح شوية ابعد ها ينسب ذلك الى واصل ابن عطا الغزال او عمرو ابن عبيد فقط - 00:14:44

لا يستطيع ان ينسب ما يعتقد الى السلف الصالح لانهم يعلمون كذب هذا الامر فهذه سمة من سمات اهل السنة ان عقائدhem موصولة الى السلف الصالح بالاسانید وبالكتب بس فالسلفيون اهل الحديث اهل الاتر اهل السنة - 00:15:05

اذا قالوا هذه عقیدتنا يستطعون اثبات ذلك من خلال كتب التفسیر عن الروایات عن الصحابة ومن خلال كتب الحديث عن الروایات عن الصحابة وعن التابعين وعن التابعين لهم بحسان ولذلك تجد في المتخلفين المخالفين للسلف تجد فيهم من يقول بملئ فمه انه - 00:15:34

حنفي الفقه ما تريدي الاعتقاد نقشبendi الطريقة مثلا او قادری الطريقة وتجد من يقول انه شافعی الفقه واعصري المعتقد ومولوي الطريقة مثلا او نخشب النبة بطريقه لماذا؟ لعلهم ان الامام ابو حنیفة والامام الشافعی والامام احمد والامام مالک ائمة الدنيا كانوا - 00:16:01

على السنة ليسوا لم يكونوا على ما هم عليه. لذلك لا ينتسبون الى هؤلاء الائمة فهذه سمة عظيمة ان اهل السنة اعتقادهم موصول الى السلف الصالح فهو بس مأخوذ من الكتاب والسنة فقط لا وموصول الى السلف الصالح وهذا معنى الذي قوله وبقوله مشايخنا ان - 00:16:37

الكتاب والسنة بفهم سلف الامة هذه السمة لا تكاد تجدها لغيرهم فلا تجد فرقة تنتسب الى السلف الصالح كلا مثلا هناك من الخارج من كانوا ينتسبون لابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:17:04

ويذمرون عثمان وعلي ولا طيب هناك فرق تنتسب الى علي رضي الله تعالى عنه ويذم بقية الصحابة هناك فرق اليوم من بعض الكتاب من بعض الاحزاب من يذمرون معاوية رضي الله تعالى عنه - 00:17:26

ويذمرون بعض الصحابة هذا لأنهم لم يفهموا معنى السنة ومعنى عقيدة اهل السنة فهذه من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان عقیدتهم سلفية سلفية بمعنى هي التي كان عليها السلف - 00:17:47

صالح من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ترى العبرة مو بالاسماء ايها الاخوة ربما يأتي انسان ويسمى نفسه سلفيا او يسمى نفسه حزب السلف. السلف ما عندهم حزب او يسمى نفسه - 00:18:07

بالسلفية الجهادية او السلفية السياسية هذه كما يقول بعض مشايخنا للترويج. تعرفون الترويج؟ والناس يسوقون دعایات اعلامية لبطايعهم الدنیویه هذولی يسوقون دعایات اعلامیة باسم السلف لترويج اسمائهم ومعتقداتهم ومذاهبهم المنحرفة - 00:18:27

ذلك لأن السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا من اشد الناس ذما للتفرق والتحزب وهذه سمة رابعة من سماتهم انهم ينهون الناس ينهون الناس اشد النهي عن التفرق والتحزب. دينا ودنيا - 00:18:54

فيأمرون الناس بالاجتماع في الدين على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جمیعا - 00:19:17

لا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليکم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا ويأمرون الناس بالاجتماع على ولي الامر ويمررون الناس بالاجتماع على ولي الامر دنيا لذلك كان من سماته مجسمة الرابعة انهم اهل جماعة. ما معنى اهل الجماعة؟ يعني انهم مع ولي - 00:19:34

في امر المسلمين في اي قطر كانوا. لا يرون الشذوذ عنهم. والامر كما قال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم عليکم بالجماعة فانه

من شذ شذ في النار قال عليه الصلاة والسلام انما يأكل الذئب من الغنم القاصية - 00:20:05

وقال بعض السلف لما تحبون في لما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة من تأمل حال الناس اليوم تيقن هذا المعنى العظيم اذا اهل السنة اهل الجماعة لا يرون تحزيب الناس - 00:20:30

الى فئات لا الى القبائل ولا الى البلدان ولا يرون ان يجتمع الناس على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم سلف هذه الامة دون التعصب للاهواء والعقول والاذواق - 00:20:53

والاوجاد يرون وجوب التمسك بالكتاب والسنة كلا ويرون وجوبها اجتماع الكلمة على ولی الامر ولا يرون تنفير الناس عنهم السمة السادسة من سماتهم طبعا هذه السمات تذكرها بدون ترتيب قد يكون بعضها مقدم على بعض - 00:21:13

زمانا او حقا من سمات اهل السنة والجماعة ان الامام المعمظ عندهم على الاطلاق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو المعموم ليس غيره ومعنى هذا الكلام ان هناك فرق ربما ترى العصمة - 00:21:35

في غير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فبعض الفرق ترى العصمة في العقل. ولا لا؟ فيجعلون عقولهم حاكمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الشيء يقبله عقلي افسر به كتاب الله. هذا الشيء يقبله عقلي يفسر به حديث رسول الله. هذا الشيء لا يقبله عقلي فانا ارده - 00:21:59

ان كان سنة قال ما يصح ضعيف ليش ضعيف يا اخي في البخاري ومسلم قال غير معقول المعنى وان كان القرآن حرفه نسأل الله السلامة والعافية وبعض الناس يعتقد العصمة في الاشخاص - 00:22:23

سواء كانوا ائمة او كانوا اوصياء او كانوا صالحين وبعض الناس ربما يعتقد العصمة في ولی الامر الحاكم الخوارج من عجائب امورهم انهم لا يرون السمع والطاعة الا لولي الامر الذي لا يخطئ. اذا اخطأ - 00:22:40

كفر لازم يشيلونه طيب ما دام انه ما كفر معناته لازم يطيعونه. مطلقة طالعة عمباء يقول لا القى بنفسك هناك في النار يلقي نفسه في النار ليش مفتاح الجنة بيده - 00:23:01

فجر نفسك يفجر نفسه خلاص مفتاح الجنة في ايده وهذا من تناقضاتهم ايها الاخوة فاهل السنة والجماعة الامام المعموم عندهم على الاطلاق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل احد يؤخذ من قوله ويرد - 00:23:16

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الفرد ومن حيث المجموع فكل جماعة نقبل اقوالها ونرد بعضها الا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم اذا اجتمعوا على امر - 00:23:36

فاجماعهم حجة على غيرهم اجماع غيرهم ليس بحجة على الناس. اما يجمعهم هم حجة على الناس. بمعنى لو ان الطائفة من الطوائف صوفية ولا غيرها ولا العقلانية ها ولا سبابة الصحابة وغيرهم لو انهم اجتمعوا على امر اجمعهم ليس حجة على الفرق الاخرى ولا الطوائف الاخرى - 00:23:54

اما اجماع الصحابة حجة على الكل بلا نزاع حتى قال الشافعي رحمه الله في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبادر غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم. قال استدل بهذا بهذه الآية على - 00:24:22

وجوب اجماع وعلى انه حجة لا سيما اذا كان عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من اهم سمات اهل السنة ايها الاخوة ان اعظم ديدن لهم في الدعوة هو على التوحيد - 00:24:46

لا يلتقطون الى شيء اخر الا تبعا للتوحيد. وبقدر ما يخدم التوحيد اعظم ديدن لهم في التوحيد تأليفا وتحدثا وتعلينا ورفعا للشعارات كله تجده في التوحيد ولهذا من العجائب اننا اذا نظرنا الى اي فرقه من الفراغ قلنا لهم اظهروا لنا مؤلفاتكم في الاعتقاداتكم - 00:25:06

تجد انها على قوله اهل الكويت للتآتيف لما نجي عند اهل السنة والجماعة اظهروا لنا مؤلفاتكم في العقائد تجد ان اكثر مؤلفاتهم في باب العقائد. ليش؟ لأن ان اعظم ما يدينون حوله هو الاعتقاد - 00:25:40

هذه سمة من سماتي. اعظم ما يدينون الله عز وجل به في التعليم والتعلم والدعوة. وآدعاوه هو دعوتهم الى ان يوحدوا الله تبارك

وتعالى ولذلك اشتهروا حتى قيل عنهم انهم دعاة التوحيد انهم دعاة - 00:26:01

اـه الاسلام لـذلك حتى لو تـنـظـر تـجـد انـذـيـن يـسـلـمـون عـلـى ايـديـ اـهـلـ السـنـةـ اـضـعـافـ اـضـعـافـ اـضـعـافـ منـ يـسـلـمـ عـلـىـ يـدـ يـاـ اـهـلـ السـنـةـ لـانـهـ يـقـدـمـونـ الشـيـءـ المـوـافـقـ لـلـفـطـرـةـ السـلـيـمـةـ - 00:26:27

يـقـدـمـونـ الشـيـءـ المـوـافـقـ لـلـعـقـولـ السـلـيـمـةـ فـدـيـدـهـمـ دـائـمـاـ عـلـىـ التـوـحـيدـ دـايـمـاـ دـيـدـهـمـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـعـلـىـ نـشـرـ السـنـةـ الـامـورـ الثـانـيـةـ تـبعـ عـنـهـمـ يـعـنـيـ نـجـدـ هـنـاكـ مـنـ الفـرـقـ مـنـ يـهـتـمـ بـالـسـلـوكـيـاتـ رـبـماـ تـقـرـأـ لـهـ مـجـلـةـ كـامـلـةـ - 00:26:46

الـعـدـ الـاـوـلـ وـالـثـانـيـ وـالـثـالـثـ وـالـرـابـعـ وـالـخـامـسـ ماـ تـجـدـ اـيـاتـ وـاـحـادـيـثـ اـلـاـ لـاجـلـ تـلـوـيـةـ اـعـنـاقـهاـ لـتـخـدـمـ مـسـالـكـهاـ.ـ وـكـلـ الـكـلامـ ثـانـيـ فـيـ السـلـوكـيـاتـ.ـ طـيـبـ وـبـنـ الدـعـوـةـ وـبـنـ الدـعـوـةـ لـتـمـسـكـ بـالـسـنـةـ وـالـحـذـرـ مـنـ الـبـدـعـ؟ـ مـاـ تـجـدـ عـيـدـاـ لـهـ هـذـاـ - 00:27:12

فـهـذـهـ مـنـ السـمـاتـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ يـجـبـ اـنـ نـقـتـخـرـ بـهـاـ وـاـنـ نـكـثـ مـنـهـاـ لـذـكـ الصـاحـبـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ لـمـاـ فـتـحـوـاـ الـبـلـدـانـ ذـكـ لـاـنـ اـعـظـمـ غـاـيـةـ کـانـ عـنـهـمـ تـعـبـيـدـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ - 00:27:36

هـذـهـ کـانـ غـاـيـتـهـ.ـ مـاـ کـانـ غـاـيـتـهـمـ الـمـلـكـ وـالـاستـيـلـاءـ عـلـىـ اـمـوـالـ النـاسـ وـلـاـ عـلـىـ اـرـاضـيـ النـاسـ وـلـاـ عـلـىـ غـيرـهـ.ـ تـعـرـفـوـنـ الدـوـلـةـ الـلـيـ مـاـ تـغـيـبـ عـنـهـ الشـمـسـ اـیـشـ کـانـتـ؟ـ بـرـيـطـانـيـاـ.ـ طـيـبـ لـيـشـ سـمـواـ - 00:27:55

کـذـكـ لـانـهـ سـيـطـرـتـ عـلـىـ شـرـقـ الـارـضـ وـغـربـهـ.ـ مـاـ بـقـيـ الاـشـيـاءـ قـلـيـلـةـ مـنـ الـبـلـدـانـ لـمـاـ لـمـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـدـخـلـ عـقـيـدـتـهـاـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ لـانـهـ مـاـ جـاءـتـ لـذـكـ کـانـ اـعـظـمـ دـيـدـنـ لـهـ اـلـاستـيـلـاءـ عـلـىـ اـمـوـالـ النـاسـ وـتـرـوـاتـ النـاسـ - 00:28:12

بـيـنـمـاـ الصـاحـبـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـسـتـطـاعـوـاـ اـنـ يـسـتـولـوـاـ عـلـىـ قـلـوبـ النـاسـ.ـ وـالـقـلـبـ لـاـ يـمـكـنـ اـلـاستـيـلـاءـ عـلـيـهـ وـتـرـىـ هـذـاـ کـذـبـ لـمـاـ يـقـولـونـ اـنـ الـاسـلـامـ اـنـتـشـرـ بـالـسـيـفـ هـذـاـ کـذـبـ وـدـجـلـ لـاـنـ لـاـنـ الدـيـنـ مـاـ يـمـكـنـ اـدـخـالـهـ بـالـقـوـةـ لـلـقـلـبـ.ـ الـقـلـبـ مـهـمـاـ تـفـعـلـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـكـرـهـ عـلـىـ شـيـءـ.ـ يـمـكـنـ قـدـامـکـ يـقـولـ لـكـ اـیـاهـاـ - 00:28:35

مـسـلـمـ بـعـدـ مـاـ تـوـخـرـ عـنـهـ السـيـفـ وـيـرـجـعـ اـلـىـ دـيـنـهـ لـكـنـ کـيـفـ اـسـتـطـاعـ الصـاحـبـةـ اـنـ يـفـتـحـوـاـ قـلـوبـ الـفـرـسـ حـتـىـ وـصـلـوـاـ اـلـىـ بـلـادـ الـصـيـنـ شـرـقاـ وـالـىـ بـلـادـ الـسـنـدـ وـالـهـنـدـ وـالـىـ بـلـادـ رـوـمـيـةـ وـالـىـ بـلـادـ الـمـغـرـبـ.ـ کـيـفـ اـسـتـطـاعـوـاـ ذـكـ - 00:29:02

لـاـنـ کـانـ هـمـمـ الـدـعـوـةـ اـلـىـ التـوـحـيدـ.ـ نـشـرـ السـنـةـ.ـ مـاـ کـانـ عـنـهـمـ شـيـءـ اـخـرـ يـلـتـفـتـوـنـ عـلـيـهـ.ـ مـنـ اـهـمـ سـمـاتـ اـهـلـ السـنـةـ اـیـهـاـ الـاخـوـةـ صـبـرـهـمـ عـلـىـ النـاسـ وـتـحـمـلـهـمـ اـذـاـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـعـاـمـلـوـنـ النـاسـ بـالـمـثـلـ.ـ الطـوـائـفـ تـكـفـرـهـمـ - 00:29:22

وـهـمـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ کـفـرـ الـطـوـائـفـ.ـ کـفـرـ الـفـرـقـ وـيـقـولـوـنـ اـنـهـاـ فـرـقـ ظـالـةـ اـلـاـ اـذـاـ جـاءـتـ بـمـكـفـرـاتـ تـخـرـجـهـاـ عـنـ الـاسـلـامـ وـهـيـ الـمـكـفـرـاتـ الـاجـمـاعـيـةـ وـلـيـسـتـ الـمـكـفـرـاتـ الـاجـتـهـادـيـةـ فـتـجـدـهـ مـنـ اـصـبـرـ النـاسـ عـلـىـ اـذـىـ الـخـلـقـ - 00:29:46

وـهـذـهـ سـمـةـ مـنـ سـمـاتـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ تـجـدـنـ اـعـدـائـهـمـ يـكـيـدـوـنـ لـهـمـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـهـمـ اـذـاـ مـكـنـهـمـ اللـهـ يـسـامـحـوـنـاـ يـنـسـونـهـمـ تـجـدـ اـنـ الـخـارـجـيـ وـالـتـكـفـيـرـيـ يـقـولـ اـنـ التـحـاـكـمـ لـلـدـسـتـورـ وـالـقـوـانـيـنـ کـفـرـ.ـ وـاـذـاـ اـخـطـأـ عـلـيـهـ السـنـيـ - 00:30:08

يـرـفـعـ عـلـيـكـ قـضـيـةـ کـفـرـ اـنـتـ قـبـلـ شـوـيـ تـقـولـ کـفـرـ الـحـيـنـ شـلـوـنـ تـرـوـحـ تـرـفـعـ قـضـيـةـ؟ـ تـنـاقـضـ عـجـيـبـ وـاـذـاـ هـمـ اـخـطـأـوـاـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ اـهـلـ السـنـةـ مـاـ يـرـفـعـوـنـ عـلـيـهـمـ قـضـاءـ اـلـاـ اـذـاـ اـضـطـرـوـاـ لـيـشـ؟ـ لـاـنـهـمـ اـهـلـ الصـبـرـ.ـ اـهـلـ التـحـمـلـ - 00:30:33

مـشـاـيـخـاـ وـعـلـمـاـؤـنـاـ مـنـ هـذـاـ زـمـنـ اـلـىـ زـمـنـ الصـاحـبـةـ.ـ لـوـ نـظـرـتـ اـلـيـهـمـ لـوـجـدـهـمـ مـنـ اـعـظـمـ النـاسـ تـحـمـلـاـ اـذـىـ النـاسـ.ـ وـمـنـ اـعـظـمـ النـاسـ تـحـمـلـاـ فـيـ سـبـيلـ نـشـرـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـعـظـمـ النـاسـ صـبـرـاـ - 00:30:50

اـمـاـ صـبـرـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ الـفـتـنـةـ اـمـاـ صـبـرـ اـلـائـمـةـ رـحـمـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـفـتـنـ اـمـاـ سـجـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـمـاـ هـجـرـ اـمـاـ هـدـدـ بـالـقـتـلـ مـاتـ وـهـوـ فـيـ السـجـنـ وـالـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:31:11

شـدـدـ عـلـيـهـ وـاـخـرـجـ مـنـ عـيـنـيـةـ حـتـىـ دـخـلـ الـدـرـعـيـةـ مـتـخـفـيـاـ وـهـذـاـ کـلـ شـيـءـ عـظـيمـ الـاـمـامـ الشـيـخـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ حـسـنـ جـاءـ اـلـىـ وـخـرـجـ مـنـ مـصـرـ مـتـخـفـيـاـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـيـرـاـيـضـ اـمـاـ قـتـلـ اـلـاـمـامـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـلـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ - 00:31:37

لـاـجـلـ السـنـةـ وـالـتـوـحـيدـ فـتـجـدـهـمـ مـنـ اـسـفـ النـاسـ.ـ تـجـدـهـمـ مـنـ اـصـفـ النـاسـ.ـ وـهـذـهـ سـمـةـ عـظـيمـةـ مـنـ سـمـاتـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـذـكـ تـجـدـ اـنـ صـبـرـهـمـ هـذـاـ کـيـدـیـ وـلـيـؤـدـیـ اـلـىـ نـشـرـ الـاعـتـقـادـ الصـحـيـحـ.ـ لـوـ تـأـمـلـاـ فـيـ الـوـاقـعـ الـيـوـمـ اـنـاـ اـذـکـرـ بـعـضـ - 00:32:05

الـاـشـيـاءـ الـوـاقـعـيـةـ لـاـنـهـ نـافـعـةـ.ـ لـوـ تـأـمـلـاـ فـيـ وـاقـعـنـاـ الـيـوـمـ نـجـدـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ غـرـوـهـمـ غـرـوـهـمـ بـالـمـظـاـهـرـاتـ وـغـرـوـهـمـ بـالـثـورـاتـ وـاـهـلـ

السنة صابرين واهل السنة صابرين ما اغتروا بهذه الثورات ولا اغتروا بهذه التي يسمونها التغيرات هي - 00:32:28

لكنه اسوأ تخدم مصالح الغرب والشرق نسأل الله عز وجل ان يجعل مال المسلمين الى خير. لما صبر اهل السنة مع ما جاءهم من كلام من دعاء الفتنة ماذا كانت العاقبة؟ كانت العاقبة ان العوام تقرر في قلوبهم ان الحق مع علماء اهل السنة - 00:32:59

لكن هذا بصرهم وبعد صبرهم ولذلك ايها الاخوة يجب علينا جميعاً ان نتحلى بالصبر. نتحلى بالصبر ابو العباس ابن تيمية لما استولى آآ سيف الدين قطس والظاهر بيبرس عن الملك وادخل - 00:33:26

الملك الناصر قلاوون الى الحجر صاروا يقربون علماء الذين هم ضد ابي العباس ابن تيمية فافتوا له ب وجوب السجن لابن تيمية وقتله. فسجنه فسجنا ابن تيمية لكن ما قتلوا! اراد الله عز وجل - 00:33:48

الا يقتل فلما تمكّن الناصر قلاوون مرة اخرى من الملك اخرج ابو العباس ابن تيمية من السجن وجاء به. وجاء باولئك الذين افتووا بقتله وسجنه. قال ما تأمرني فيهم فعفا عنهم وتجاوز عنهم. هكذا ينبغي ان يكون علماء اهل السنة. ودعاة اهل السنة - 00:34:12

نعم لا يكون الحظوظ الدنيوية ايها الاخوة الصبر الله جعله سمة من سمات الائمة كما قال الله تعالى وجعلناهم ائمة متى؟ ها؟ لما صبروا واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا - 00:34:40

يوقنون. هذا شيء عظيم ايها الاخوة. من سمات اهل السنة ان الله عز وجل عصّهم من التكفير بالمعية. من سمات اهل السنة ان الله عز وجل عصّهم من التكفير المعي فلا يقولون من كان معنا فهو مسلم ومن لم يكن معنا فهو كافر. ما يقولون هذا الكلام - 00:35:04

كل الفرق الاسلامية التي تدعى الاسلام كلها تکفر بالمعية. بلا استثناء ايها الاخوة ما معنى تکفر بالمعية؟ يعني انها تقول من كان معنا فهو مسلم. ومن لم يكن معنا فهو ليس بمسارك - 00:35:32

من يعتقد اعتقادنا فهو مسلم ومن لم يعتقد اعتقادنا فهو كافر. اهل السنة ما يقولون هذا الكلام اهل السنة يقولون عقيدتنا هي العقيدة الاسلامية النقية الخالصة. الصحّحة منهاجنا هو المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونحن على دربه سائرون - 00:35:53

وهذه هي السنة. من خالفنا في الاعتقاد فان كلامه حق المخالفة. لا يلزم ان كل قائل يكون كافراً ولذلك اهل السنة لم تکفر الفرق الشنتين والسبعين صح ولا لا؟ ماذا قالوا عنها؟ قالوا انها فرق بدعة - 00:36:19

فرق ايش بدعة. طبعاً هذا لا يعني ان احدهم قد لا قد يستحق التكثير هذه مسألة اخرى بحسب ما يصدر عنه من الكفر الاكبر او الشرك الاكبر هذه مسألة اخرى - 00:36:42

لكن الله عز وجل عصّهم من التكثير بمجرد المعية بعض اهل البدع او الغالب في اهل البدع انهم يکفرون بالمعية. سواء كانوا معتزلة كانوا خوارج او كانوا سبأة اي كانوا كلهم هذا دينهم - 00:36:56

انهم يکفرون بالمعية. ولذلك بعض الفرق ربما لا تظهر هذا الشيء. تقية او لا يسبب من الاسباب لكنها تعتقد ذلك ديناً طيباً قد يقول قائل ان فرق الصوفية لا تعتقد فرق الصوفية لا تعتقد تکفير - 00:37:18

اهل السنة تکفير السلفيين مثلاً نقول لهم في الظاهر يقولون هذا الكلام لكنهم في الواقع الامر يعتقدون تکفير علماء السلف وتکفير السلفيين الذين ليسوا على منهاجهم. الذين لا يرون الدين - 00:37:45

الى حقيقة وشريعة وهذا موجود في بعض كلماتهم وفي بعض عباراتهم حتى قال قائلهم من لم يعتقد قد ولایة الشيخ الفلاني فهو كافر. ليش؟ هو الشيخ الفلاني ولایته جاءت في كتاب الله اية ولا في احاديث رسول - 00:38:01

صلى الله عليه وسلم وبين خلاص انتوا اعتقدتوا الولایة فيه يجب على الناس كلهم ان يعتقدوا الولایة فيه هذا معناه التکفير بالمعية ايها الاخوة هادي هي القضية اليوم وهي دين الناس اليوم - 00:38:21

يقولون من كان معنا فهو مسلم. ومن لم يكن معنا فليس بمسارك. عبد الله بن وهب الراسبي اول زعيم للخوارج لما قال جعل علي رضي الله عنه ماذا قال للناس - 00:38:39

قال ايها الناس اصبح الناس اليوم على فسطاطين فسطاطين ايمان لا نفاق فيه ولا كفر. يعني نفسه ومن معه وفسطاط نفاق لا ايمان

فيه يعني عليا ومن معه هذا ايش نسميه الان - 00:38:52

مو هذا هو التكفير بالمعية. وهذا قاله بعض المعاصرین الیوم. يعني اللي يكون معنا هذا هو المسلم اللي ما هو مسلم. اللي هاجر عندنا هذا هو المسلم اللي ما يهاجر عندنا ما هو مسلم. ولذلك قيل للامام ابی الحسن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله -

00:39:13

قال وتقول ويقولون عنی اني اکفر الناس الذين ليسوا معي ومن لم يهاجر اليه قال اقول سبحانك هذا بهتان عظيم ولا يقول بهذا الا الخوارج او كما قال رحمة الله تعالى. من سمات اهل السنة والجماعة والاخوة الثبات - 00:39:35

ميزة عجيبة لا يتغيرون في العقيدة والمنهج بناء على المصالح والمفاسد كما يقول بعض الناس الیوم بعض الفرق بعض الاحزاب بنى الدين کله المصالح والمفاسد حتى ما عنده مانع ان يغير المعتقدات الثابتة لاجل المصالح والمفاسد - 00:40:00
يعني يمكن يضع يده في يد الشيطان كما يقول بعضهم لاجل المصلحة الدين الذي عليه اهل السنة والجماعة دین ثابت. غير قابل غير قابل للزيادة ولا النقصان. وغير قابل حاول اعتقاد جاء في كتاب الله جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:24
ما هي مبنية على على فلان رأى المصلحة في كذا اذا هذه الآية نتركها فلان رأى المصلحة في كذا اذا هذا الحديث نتركه هذا غير صحيح لذلك كان من ابرز سمات عقيدة اهل السنة والجماعة وسمات اهل السنة وسمات اهل الاثر سمات اهل الحديث انهم اهل -

00:40:53

قال له ثبات. لذلك انتم ترون مشايخنا سئلوا ایام حسني مبارك في مصر اخواننا المسلمين لا يزعلون بس نبين الواقع فقط سئلوا عن المظاهرات قالوا ما تجوز جاء مرسي خرج الناس يريدون مظاهرات سنن المظاهرات قالوا ما تجوز. تحيرنا حزبيين تحيروا ايش فيك يقولون عن السلفيين الحين - 00:41:16

ما يجوزون المظاهرات لا هنا ولا هنا طيب جاء السياسي ما يجوا ينزلون مظاهرات المظاهرات عندهم ثبات ما عندهم زعزعة ما يصير شي اسمه غير جائز في الامس يجوز الیوم في المعتقدات ما يوجد هذا الشيء يا اخوان - 00:41:43
في امور المعتقد ما في شي اسمه يتغير المعتقد هو اللي يتغير بعض الاحكام الفقهية المرتبطة بايش ؟ بعلله هذا اللي يتغير حتى امور الفقهية التي ليست معللة لا تتغير. شلون ؟ يعني الحين بسألكم سؤال. صلاة الفجر ركعتين - 00:42:03
هذه مسألة فقهية ولا لها صلاة الفجر ركعتين ليش لا لا ما اتكلم عن مسألة كعموم. صلاة الفجر ركعتين. بدليل لو ان احدا اخطأ وزاد ثلاث ما يقال عنه ظال ولا شيء. في الاعتقاد اذا اخطأ - 00:42:27

طيب الان لو ان رجل انتبه الان لو ان رجل قال لنا هذه مسألة فقهية قابل للتغيير والزيادة نقول لا هي فقهية غير قابل للزيادة والنقصان لماذا؟ لأنها غير معللة حتى المسائل الفقهية التي ليست معللة - 00:42:47
الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. اذا كان معللا. طيب ما لها علة معقوله المعنى تعبدية محضة هذا مثل ما قال الشيخ ثابتة ما تتغير خلاص متى تغير اذن فيه امور فقهية هي ان المسلمات في الدين. ما تتغير غير قابل للنقاش اصلا. طيب اذا كان امور فقهية هي ان -

00:43:06

مسلمات غير قابلة للنقاش ولا للتغيير. طيب والمعتقد كيف نغيره ولا نصیر بعدين مثله عيادا بالله بعض الفرق والاديان ها ؟ بعض الفرق اضرب لكم مثال جانبي شخص وقال لابد ان تعتقد يقول لي انا لابد ان تعتقد ان الشيخ عبد القادر الجيلاني هو الغوث الاعظم. قلت واذا ما اعتقدت - 00:43:34

قايد اذا ما اعتقد تکفر قلت له طيب قبل الشيخ عبد القادر فقال الجيلاني من علماء القرن الخامس من علماء القرن ايش خامس يعني ولد بعد سنة اربع مئة قلت له قبل ولادة عبد القادر الجيلاني هذوا الصحابة والتبعين تبع التابعين الائمة - 00:44:02
قل له هل كانوا يعتقدون بالقادر الجناني والغوث الاعظم ؟ ولا ما كان يعرفونه اصلا تخيل الرجل ما يعرف شيقول. العقيدة ما هي قابلة للنقاش النصارى الى من مجمع المسكوني الاول سنة مئتين وواحد وعشرين اظن - 00:44:22
بعد الميلاد اجمعوا على ان عيسى عيادا بالله الذي يعتقدون انه الرب او ابن الرب اجمعوا على ان اليهود ايديهم ملطخة بدم عقيدة

خلاص كل قرارات المجمع المسكونية هي تعتبر عقائد عندهم - [00:44:41](#)

مضى على هذا الصغير والكبير من سنة مئتين وواحد وعشرين وقتلوا الموحدين وشردوا الاريسين وذبحوهم حتى صعدوا الى الجبال الى اخر ما حصل استمر على هذا الحال الى اخر مجمع مسكوني سنة الف وتسع مئة ومدربي اثنين وخمسين او واحد وخمسين بعد الحرب العالمية الثانية وقتل هتلر اليهود - [00:45:02](#)

واذا بالبابا يخرج قرار جديد براءة اليهود من دم ايسر. طيب هذولا كلهم اللي اعتقادوا هذا الاعتقاد الفاسد يا اما هم على ضرار يا اما انتم على ضلاله ولا كلام على ضلاله - [00:45:28](#)

العقائد غير قابلة يا اخوة للتغيير من اعظم سمات اهل السنة ان العقائد غير قابلة للزيادة ولا للنقص ولا للتغيير اذا جاءك انسان وقال لك انك تستغفلا مثلما بالحسين يا حسين طيب اسئلهم - [00:45:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استغاث به علي رضي الله عنه استغاث به فاطمة رضي الله عنها استغاث بي لا اذا هذا دليل ان هذا ليس عقيدة كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:46:05](#)

فالثبات في العقائد من ابرز السمات اهل السنة والجماعة. كذلك من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان اسماءهم والقابهم ليست الى اشخاص ليست الى ذوات اسماؤهم والقابهم الى معاني شرعية. ينتسبون اهل التوحيد. اذا الى التوحيد - [00:46:20](#)
ينتسبون الى السنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم يقال لهم اهل السنة ينتسبون الى الدليل يقال لهم اهل الاثر يعني سببوا الى فهم السلف يقال لهم اهل الاثر. ينتسبون الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يقال لهم اهل الحديث ينتسبون الى حالهم من - [00:46:46](#)

اجتماع يقال لهم اهل الجماعة ينتسبون الى الصحابة رضوان الله عليهم يقال لهم السلفيون ينتسبون الى السواد الاعظم يقال لهم السواد الاعظم لانهم في الامة كانوا في الاول لهم السواد الاعظم ثم زاد البدع بعد - [00:47:06](#)

فكانوا هم على الحق حالهم كحال آآ شيء آآ عظيم وجاء الناس قطعواه كل ما من الزمان قطعواه قطعواه ولا الاصل لهم السواد الاعظم.
لذلك قال الله عز وجل والسابقون اولئك المقربون. في جنات النعيم - [00:47:26](#)

كانوا كثيرين في الاول ولا قليلين بدليل ذلة من الاولين وقليل من الاخرين. قل في الاخرين نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاتصال بصفات اهل السنة وان يجعلنا واياكم منهم ومن الدعاة - [00:47:49](#)

ابتلاء التوحيد والسنة. وصلي الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين جزى الله خيرا شيخ على ما قدم من هذه المحاضرة التي فيها ذكر سمات اهل السنة والجماعة - [00:48:09](#)